20 الف جندي يعانون من امراض نفسية..ومن كوابيس ورهاب

«رجل المالبورو» الامريكي في الفلوجة ينهار ويكشف عن اثر صدمة الحرب على نفسية الجنود

لندن ـ «القدس العربي»:

جيمس بليك ميللر، جندي المارينز من تلال كينتاكي، اصبح بعد معركة الفلوجة التي دمر فيها المارينز غالب المدينة وهجر معظم اهاليها، رمزا لكل الجنود الذين قاتلوا في العراق. فقد اصبحت صورته، بالخوذة، وسيجارة المالبورو، ووجهه الملطخ بالوحل والدم تعبيرا عن حرب العراق. وظهرت الصورة في وسائل الاعلام الامريكية في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 عندما بدأ المارينز معركتهم ضد المدينة. ووضعت مجلة «التايم» الامريكية الصورة على غلاف عددها ذلك الشهر. وصار ميللر، رمزا للقوة الفولاذية للمارينز. البطل الامريكي العادي في تدمير الفلوجة، تحول الى ضحية جديدة من ضحايا الحرب، حيث اصبح رمزا جديدا للحرب التي تحصد كل يوم جنودا امريكيين ومواطنين عراقيين، وتبتلع خزينة امريكا.

ففي زمن اخر ومكان اخر، صار ميللر يشير لوجه اخر من الحرب. فقد انهارت حياته بسبب رضوض ما بعد الصدمة التي يعيشها الجنود بسبب مشاركتهم في الحرب، وبدأ يتلقى تقاعدا بسبب عجزه فيما انهارت حياته العائلية. فرجل المالبورو لم يعد «ايقونة» لجنود المارينز الخارقين بل صورة عن الالم والعجز واليأس. فهو يعاني من كوابيس تلاحقه كل يوم، آلام، شعور بالذنب. وعلى الرغم من الشهرة والمجد القصيرين والدعم من الامريكيين له الا ان ميللر انهار واصبح ضحية لليأس والقنوط. وفي الاسبوع الماضي اعلن عن طلاقه من صديقته. وتقول صحيفة «اوبزيرفر» في تقرير مطول لها ان ميللر لم يعد رمزا لكل الامريكيين المنتصرين ولكن ضحية. وكشف ان ايقونة تدمير الفلوجة كان ابنا لمحارب قديم في فيتنام الذي كان يستعيد صور القتل والدمار التي خلفها الامريكيون هناك في نوبات السكر التي كان يعيشها.

ومثل حرب فيتنام التي تركت الاف الجنود الامريكيين يعانون من قلق ونوبات غضب، وعدوانية بعد عودتهم من ميادين القتال، تعود المشاهد نفسها مع الجنود العائدين من العراق، حيث يعودون من العراق وافغانستان لزوجاتهم وعائلاتهم واهلهم واصدقائهم وصديقاتهم يحملون معهم حزما نفسية ورضوضا ومشاكل تخفيها اجسادهم القوية. وتعتبر اعراض ما بعد الصدمة من اكثر المشاكل المرضية النفسية تعقيدا ومعالجتها تعتمد على ظروف ووضع الفرد ولا يوجد هناك علاج جاهز لكل الذين يشخصون بانهم مصابون بهذا المرض. فبعض الاعراض يتم التغلب عليها بسهولة وبعضها يحتاج الى عقود وجلسات نفسية طويلة. ولكن ما يشترك فيه كل الجنود المصابين بهذه الاعراض هو الصورة المستعادة، ونوبات الغضب والرهاب، وتغير في السلوكيات حيث يتحول السلوك العادي الى عدواني يؤدي الى عنف ضد الاشخاص المقربين منهم. والاعراض ايضا قد تؤدي الى انهيار بيوت، كما في حالة ميللر، وطلاق، اضافة الى افلاس وانتحار. وقالت الصحيفة ان جمعية المحاربين القدماء الامريكية وجدت نفسها في وضع صعب خاصة انها ستعالج الآن ما يزيد عن 20 الف جندي امريكي من هذه الاعراض.

ولكن هذه الحالات ليست كلها المسجلة، فهناك ايضا بعض الدلائل تشير الى ان جنودا يعانون من هذه الاعراض ولكن لم يتم تشخيصها. وتشير دراسة الى ان البنتاغون لم تطلب معالجة 8 من كل 10 شخصوا بانهم مصابون بهذا المرض. فالكثير من الجنود يرفضون العلاج النفسي لانه ضد رجولتهم وقدراتهم العسكرية ولذلك يحاولون اخفاءه. ويعتقد عدد من المحللين ان مدخل البنتاغون لعلاج الجنود خطأ فبدلا من التركيز على معالجة الذين تشخص اصابتهم بالمرض يجب التركيز على اعداد الجنود عقليا قبل تسفيرهم الى العراق. ويقول محلل ان المدربين العسكريين يركزون على تدريب الجنود للقتال بكفاءة دون اعدادهم نفسيا لما بعد المعركة. وتقول «اوبزيرفر» ان قصة ميللر اشتهرت بسبب صورته. وتحكي قصة ميللر قصة مشاركته في الفلوجة حيث حاول القادة سحبه من الميدان بعدما انتشرت صورته، الا انه اصر على مرافقة رفاقه، ومع انه لم يصف ما حدث في داخل المدينة الا انه افلت بعض التفاصيل الفظيعة عن المعركة، حيث تحدث عن قتال شوارع ووصف كيف شاهد قطة وهي تدخل رأسها في صدر عراقي ميت مفتوح. وبعد عودته الى امريكا شارك في احاديث وندوات عن صدمة ما بعد المعركة مع جمعية الامراض النفسية الوطنية الامريكية، كما قابل سياسيين في الكونغرس. ولكن ميللر لم يكن يتحدث عن حياته الخاصة، بل كان يلمح، حيث لاحظ اقاربه بعد عودته الى عائلته انه اصبح سريع الغضب، وكان يعاني من احلام مرعبة، كما اشتكت زوجته انه كان يمسكها بخناقها اثناء نومه.

وفي اثناء رحلة الى مدينة اخرى، اخذ يهلوس انه شاهد جثة عراقي ممددة في الشارع. ميللر كما تقول الصحيفة لم يعد رمزا للقوة الامريكية، فقد تحول مثل غيره من الرموز الذين اخترعتهم امريكا في العراق مثل جيسكا لينتش التي استخدمتها البنتاغون من اجل رسم صورة شجاعة عن الامريكيين مع انها الحقائق كذبتها، وهناك حالة لاعب كرة السلة بات تيلمان الذي ذهب لافغانستان للانتقام من طالبان وصور موته على انه بطولي في المعركة ضد طالبان ثم تبين انه قتل برصاص رفيقه.

مرشح المعارضة فيصل بن شملان رجل الاستقالات من كل الوظائف العليا التي تبوأها

اليمن: المعارضة ترفع شعار «رئيس من اجل اليمن» وليس العكس في حفل الاعلان عن مرشحها الرئاسي

صنعاء ـ «القدس العربي»

ـ من خالد الحمادي:

(نحتاج الى رئيس من اجل اليمن، لا يمن من اجل الرئيس)، بهذه الكلمات اختزل تكتل احزاب اللقاء المشترك المعارض في اليمن رؤيته للتغيير، في حفل الاعلان الرسمي امس بصنعاء عن مرشحه الرئاسي فيصل بن شملان، الذي سينافس الرئيس علي عبد الله صالح في الانتخابات الرئاسية القادمة المزمع اجراؤها في ايلول (سبتمبر) القادم.

وقال في بيان الاعلان عن مرشحه الرئاسي «الى كل اليمنيين تذكروا انكم تحتاجون الى رئيس من اجل اليمن، لا يمن من اجل الرئيس، ولقد اضحى تحقيق هذا الحلم طوع ارادتكم ورهن اختياركم فلنمضي معا على طريق التغيير نحو غد افضل».

واوضح ان الهيئات القيادية لاحزاب اللقاء المشترك تعلن الاستاذ فيصل بن شملان مرشحاً باسم اللقاء المشترك لخوض الانتخابات الرئاسية القادمة، وان هذا التكتل المعارض «سيقف بقياداته وقواعده صفاً واحداً لا اعوجاج فيه خلف مرشحه وسيعمل بكل ما اوتي من قوة لخوض حملته الانتخابية للفوز بثقة غالبية الناخبين من الرجال والنساء وكسب تاييدهم لتحقيق الفوز الناجز باذن الله».

واضاف «يثق اللقاء المشرك بجدارة اختياره للاستاذ فيصل بن شملان صاحب المكانة الوطنية الرفيعة، والسجل الشخصي النظيف، والكفاءة السياسية والادارية العالية، لتبوؤ الموقع الاول في رئاسة الدولة مطمئنين الى حسن اختيارنا حتى يغدو لدينا: رئيس من اجل اليمن لا يمن من اجل الرئيس».

واوضحت احزاب المعارضة الرئيسية في اليمن ان هذا الاختيار جاء وفقاً لمعايير وطنية وموضوعية حرصت احزاب اللقاء المشترك فيه على ان تكون دقيقة وصارمة «ومن خلالها استطعنا وبحمد الله ان ننجز الخطوة الثانية المنسقة مع انجاز خطوتنا الاستراتيجية الاولى المتمثلة في اقرار مشروع الاصلاح السياسي والوطني الشامل، والذي تضمن طرح المعالجات الواقعية للمشاكل الرئيسية التي تعاني منها اليمن لتمكينها من تجاوز الصعوبات المعيقة لتطورها الاقتصادي والاجتماعي واصلاح منظومتها السياسية والقانونية، ولان كافة الفرص التي لاحت امام اليمن قد اهدرت، فقد افضت بها العثرات التي واجهتها الى الدخول في نفق مظلم».

واوضح البيان الذي تلته قيادات الاحزاب المعارضة في حفل الاشهار لمرشحها الرئاسي ان «تكتل اللقاء المشترك يتوجه اليوم نحو المستقبل ولديه ثقة غامرة بانه سيكون مستقبلا افضل، اذ صار لديه برنامج الاصلاح الشامل، ولديه الرمز المعبر عن هذا البرنامج ممثلا بمرشحنا الاستاذ فيصل بن شملان وندرك ان بلادنا ذخيرة ضخمة من الموارد ومن الكفاءات العلمية والفنية، بما يمكنها من انجاز مهام البناء الحضاري الشامل، وبالتالي تتبوأ مكانا محترما بين الامم والشعوب اذ لا يمكن تحقيق ذلك الا عندما تتوفر ظروف ملائمة لتوظيف هذه الموارد وتلك الكفاءات، من انجاز مهام البناء الحضاري الشامل وبالتالي تتبوأ مكانا محترما بين الامم والشعوب».

واشار الى انه بهذه الرؤية الجادة والمتفائلة وبمرشحه ذي التجربة والخبرة والكفاءة والنزاهة والعفة فيصل بن شملان قرر اللقاء المشترك خوض الانتخابات الرئاسية القادمة. ومن اجل توفير شروط نجاحها سعى بهمة وصبر من اجل ان يتوفر لهذه الانتخابات الحد الادنى من ضمانات الحرية والنزاهة. وتوجه اللقاء المشترك المعارض الى كافة الناخبين اليمنيين «من الرجال والنساء، الشيوخ والشباب، في المدن والارياف الى كل اولئك الذين يتطلعون الى بناء يمن جديد مفعم بالحرية والكرامة الى الذين يعز عليهم وطنهم ويطمحون لتشييد بنيانه على اسس من العدل والمساواة الى الباحثين عن الاستقرار والامان المعيشي، الحالمين بيمن خالٍ من الامية والبطالة والفساد، واضعا امامهم الخيار الافضل الذي اهتدى اليه داعيا الشعب اليمني كله لان يضع ثقته بمرشح اللقاء المشترك الاستاذ فيصل بن شملان، فهو اهل لهذه الثقة وجدير بتحمل المسؤولية».

من جانبه قال المرشح الرئاسي للمعارضة اليمنية فيصل بن شملان «ان اليمن منذ القرن الماضي يجاهد ويجتهد في تجذير عنفوان عطائه باساليب العصر المتاحة وانجز الكثير السهل وبقي الاكبر الصعب، والمشترك اهل لهذه المهمة وهو ندب نفسه لها في محاولاته الكثيرة».

موضحا ان ظروف اليمن والظروف الجارية من حوله تتغير وتتغير معها الوسائل والادوات والتي لن يعود بعد اليوم اي امكانية لاي تغيير مقبول سوى النضال السلمي.

واضاف «كنت اتطلع ان يكون المرشح من احد كوادر هذه الاحزاب وفيها الكثير ممن هم اقدر واكف مني، واقدّر موقف احزاب اللقاء المشترك لاختياري مرشحاً للانتخابات الرئاسية القادمة باسمها».

وقال بن شملان «اصبح تكتل اللقاء المشترك مثالاً رائعاً وطريقاً معبداً للتغيير والتطور نحو الافضل لكل الدول التي تتشابه ظروفها مع اليمن، وان تجربة اللقاء المشترك سيعود لها الاثر البعيد والفعال في تطوير المجتمع وايجاد المجتمع المدني المتماسك».

وانتقد بن شملان الوضع السياسي والاقتصادي السيئ في اليمن وقال «ان الفساد والجهل، والفقر اقعدنا وجعلنا منهكين ولا يمكن ان يستمر عمل بدون التصدي وتصحيح هذه الاوضاع واصلاح ما افسده الدهر». واعتبر مشروع الاصلاح السياسي والوطني الشامل الذي اعلنته احزاب المشترك العام الماضي هو الطريق للتغيير نحو الافضل.

تجدر الاشارة الى ان فيصل بن شملان شخصية سياسية مستقلة ومعروفة بمواقفها النزيهة ولا ينتمي لاي حزب سياسي بما فيها احزاب اللقاء المشترك المعارضة التي رشحته باسمها، ويبدو ان ترشيحه جاء بمثابة حل توفيق بين هذه الاحزاب حتى لا تختلف على اختيار مرشح من بين اعضائها، حيث سيصر كل حزب في التكتل على تسمية مرشح من بين اعضائه.

وبن شملان من مواليد قرية السويري، مديرية تريم بمحافظة حضرموت عام 1934 وتلقى تعليمه الابتدائي في نفس القرية وفي عام 1948 انتقل الى المدرسة الوسطى بمدينة غيل باوزير ليتلقى هناك تعليمه الاوسط، ثم ابتعث للدراسة في السودان في مدرسة حنتوب الثانوية وبعد اكمال الثانوية عاد ليعمل مدرسا في نفس مدرسة غيل باوزير.

وفي عام 1959 ابتعث للدراسة في بريطانيا لدراسة الهندسة ثم عاد عام 1967 الى حضرموت وعمل في سكرتارية السلطنة القعيطية وبعد استقلال اليمن الجنوبي عن بريطانيا اي في عام 1967 عين وزيرا للاشغال العامة في اول حكومة بعد الاستقلال واستمر فيها نحو سنتين ثم استقال من الوزارة.

وبعد الانقلاب على رئيس اليمن الجنوبي قحطان الشعبي عين مديرا عاما لادارة الكهرباء في اليمن الجنوبي (سابقا) واستمر في هذا المنصب الى عام 1978 وفي نفس العام عين مديرا تنفيذيا لمصافي عدن في البريقة. وبعد قيام الوحدة اليمنية عام 1990 عين

فيصل بن شملان

مديرا عاما للتسويق في وزارة النفط لنحو عامين، وتم تعيينه وزيرا للنفط والثروات المعدنية، في الحكومة الائتلافية بعد حرب 1994 التي شكلها حزبا المؤتمر الشعبي العام وحزب الاصلاح واستمر في هذا المنصب لمدة عام واحد فقط، حيث قدم استقالته احتجاجا على عائدات النفط المنهوبة، التي لم يعرف الى اين تورّد، على الرغم من انه وزير للنفط.

وفي العام 1993 رشح نفسه في الانتخابات النيابية عن الدائرة 157 وفاز فيها وتقدم لدورة ثانية وفاز فيها ايضا، ولكنه استقال من المجلس النيابي بعد تعديل الدستور لتمديد الدورة الانتخابية لمجلس النواب (البرلمان) من 4 سنوات الى 6 سنوات، وقال حينها ان الناخبين فوّضوه لنيابتهم في المجلس لمدة 4 سنوات فقط، وليس لمدة 6 سنوات، ولم يترشح في الانتخابات النيابية الاخيرة.

اشتهر كثيرا عند تقديم استقالته من منصب وزير النفط الذي تبوأه بعد حرب 1994 كمستقل خلال حكومة الائتلاف، وتداولت الاوساط السياسية اليمنية اسمه بقوة حينذاك لاعادته السيارة الحكومية التي حصل عليها اثناء توليه الوزارة وفقا للقانون اليمني، والذي يعطي كل شخص يصل الى منصب الوزير حق الاحتفاظ بالسيارة التي منحت له اثناء توليه المنصب الى بعد ذلك.

«اهل السنة يتعرضون للإبادة.. وأكثر من أربعين ألفاً منهم خطفوا وعذبوا وقتلوا على يد القوات الصليبية وقوات الجعفري»

بن لادن للمقاومة العراقية: تواصل عملياتكم الجريئة ضد الامريكيين واعوانهم قد زاد المسلمين فرحاً

لندن ـ «القدس العربي»:

في ما يلي النص الكامل للخطاب الجديد لزعيم تنظيم القاعدة الشيخ اسامة بن لادن الذي اذيع على الانترنت امس:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد: حديثي هذا للأمة الإسلامية عامة وإلى أهلنا وإخواننا المجاهدين في العراق والصومال خاصة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فإلى إخواننا المجاهدين في بغداد دار الخلافة وما حولها، إن تواصل عملياتكم الجريئة ضد الأمريكيين وأعوانهم قد زاد المسلمين فرحاً وسروراً وابتهاجاً وحبوراً ولقد رفعتم رؤوس المسلمين عالياً بحسن فعالكم التي تفرح المحزون وتضحك الثكلى فجزاكم الله خير الجزاء، وإن أمتكم الإسلامية كلها أنظارها شاخصة إليكم وألسنتها تلهج بالدعاء لكم تفرح لفرحكم وتترح لترحكم، وآمالها بعد الله معلقة عليكم، وهي تحسبكم جند الله المخلصين وتعتقد أن انتصاركم انتصار لدينها وعزها وكرامتها، وبانتصاركم يأذن الله تتحرر من العبودية والتبعية للصليبيين وعملائهم في بلادنا فتقضوا على الذل والخوف والبغي والظلم وتقيموا الحق والعدل وتنشروا الرخاء والأمن وتنفقوا كنوز الأرض على أهلها ومستحقيها في إعمار البلاد وقضاء حوائج العباد، بدل أن يذهب جلها إلى الصليبيين وعملائهم، ثم إني أقول لأهل العراق إن المتأمل لهذه المصائب العظام التي حلت بأرض الرافدين يجد أن المتسبب الرئيسي فيها هو دخول الصليبيين البلاد واحتلالها بتواطؤ مع قادة الأحزاب الذين شجعوها على غزو العراق ودعوا أتباعهم للانخراط في أجهزة الحكومات المرتدة التي نصبتها أمريكا كحكومة علاوي والجعفري والمالكي ليقوموا بقتال أبناء عمهم في بغداد والموصل وديالى والأنبار الذين رفضوا الخضوع للمحتل الصليبي كما سموا المقاتلين الأحرار إرهابيين فقاموا بقتلهم وقصف بيوتهم ومن هنا كانت ردة الفعل على العشائر والأحزاب الذين ارتضوا الخيانة وصاروا أعواناً لأمريكا الصليبية، فأقول لكم إن أول خطوة مطلوبة لاستقرار العراق هي إخراج الجيوش الصليبية بالقتال ثم معاقبة قادة الأحزاب كحزب الجعفري والحكيم وعلاوي وطارق الهاشمي الذين كذبوا على الناس وقالوا لهم إن سبيل إخراج المحتلين إنما هو في المشاركة في العملية السياسية وها قد مضت حكومة علاوي ولم يخرج المحتل ثم حكومة الجعفري أيضاً ولم يخرج المحتل وها هي حكومة المالكي الخائنة المرتدة تسير على نفس خطى حكومة الجعفري لأنها وجه آخر من وجوهها وخلاصة القول فإنه لا يمكن أن يشارك كثير من أبناء الجنوب مع أمريكا وحلفائها في استباحة الفلوجة والرمادي وبعقوبة والموصل وسامراء والقائم وغيرها من المدن والقرى وتسلم في المقابل مناطقهم من ردة الفعل والأذى.

ثم إني أوجه خطابي إلى أهلنا في الصومال فأقول لهم لقد اجتمع الصومال على دين الإسلام فنعم بالهداية والنور والأمن والسلام ثم تفرق يوم أن رفض سياد بري الإسلام وإنجاز المحتلين إنما هو في المشاركة في الميدان العام عليهم رحمة الله ولا سبيل لكم للنجاة إلا بالتزامكم بالإسلام وأن تكونوا يداً واحدة مع المحاكم الشرعية التي تسعى لإقامة الدولة الإسلامية ويجب أن تعلموا أن العصابة التي كونها الجنرال العميل عبد الله يوسف هي عصابة خائنة عميلة ويكفي للتدليل على عمالتها استدعاؤهم القوات الدولية لاحتلال البلاد وان النواب الذين عارضوا هذا القرار ليسوا بمعفين من المسؤولية إلا أن يتوبوا ويستقيلوا من هذه العصابة الظالمة ويتبرأوا منها ويجب على كل مسلم في الصومال أن يعلم أن أي مساعدة للمرتد عبد الله يوسف والقوات الدولية الغازية يعتبر بها كافراً كفراً أكبر مخرجاً من الملة فلا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين وتطلق منه زوجته ولا يرث ثم أني أحيي المجاهدين في الصومال وأسأل الله أن يثبت أقدامكم ويسدد رميكم وينصركم على عدوكم، واحذروا مكائد الكفار فهي كثيرة ومتلوية ومن ذلك دعوة علي عبد الله صالح لكم ولخصومكم للحوار في صنعاء فهو عميل أمريكي مطيع أفلا تذكرون أنه ضبط متلبساً بتزويد المدمرة الأمريكية كول المتوجهة لحصار الشعب العراقي بالوقود من عدن كما تعاون مع الأمريكيين وسمح لهم أن يقصفوا بطائراتهم المجاهدين أبا علي الحارثي وإخوانه على أرض اليمن وهذه الأعمال ـ فضلاً عن غيرها ـ من نواقض الإسلام ثم يزعم من أضلهم الله على علم من علماء السوء وبعض زعماء العمل الإسلامي هناك أنه حاكم مسلم وقد تعاون في ذلك وضلوا وأضلوا خلقاً كثيراً والله حسيبنا عليهم فلا حوار مع عبد الله يوسف وأعوانه إلا بالسيف فلا يضيع الوقت فعاجلوهم بالقتال وإياكم أن يفر منكم كما فر من قبل والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. وأما القوات الدولية فأمرها يسير بإذن الله فجنودهم يفتقدون للعقيدة القتالية وليس عندهم قضية يقاتلون من أجلها فاستعينوا بالله واعدوا من الأسباب ما يلزم وخاصة ألغام الدبابات والآر بي جيه ضد الدروع، واصبروا كصبر إخوانكم في العراق وأفغانستان في هذه الحرب الصليبية العالمية ضد أمتنا الإسلامية ولقد رأيتم قبل سنين هزيمة أمريكا وحلفائها على أرضكم وفي هذه المرة يكون النصر أيسر بإذن الله تعالى، ثم أني أقول لأمتنا الإسلامية إننا قد فقدنا دولة الخلافة وتفرق شملها ووقعت تحت الاحتلال الصليبي منذ قرن من الزمان تقريباً ومنذ ذلك الوقت يحول الصليبيون بيننا وبين إرجاع دولة الخلافة أو حتى إقامة أي دولة إسلامية ومن هذا الباب كان غزوهم الأخير لأفغانستان وضغوطهم على السودان الى أن تراجع عن إقامة دولة إسلامية وفي هذا السياق يأتي الاستعداد لإرسال قوات عسكرية إلى الصومال بإيعاز من أمريكا زاعمين أن ذلك مساعدة لأهلها وبسط للأمن هناك وهم يكذبون في ذلك فالصومال يعاني من القتال القبلي منذ هزيمة أمريكا فيه قبل بضعة عشر عاماً فهل يصدق عاقل أنهم اكتشفوا هذه المأساة اليوم أم أن السبب الحقيقي هو أن المحاكم الشرعية قد استولت على العاصمة وبسطت نفوذها على معظم المناطق المهمة وهي تسعى لإقامة دولة إسلامية فلا يمكن أن نفهم بحال سبب مجيء أي قوات عسكرية إلى الصومال من أي دولة كانت ولو زعم أنها إسلامية إلا أنه استمرار للحملة الصليبية ضد العالم الإسلامي، ونحن نحذر دول العالم أجمع من الاستجابة لأمريكا وإرسال قوات دولية إلى الصومال ونعاهد الله سبحانه وتعالى باننا سوف نقاتل جنودها على أرض الصومال بعونه وقدرته كما أننا سنحتفظ بحقنا بمعاقبتها على أرضها وفي كل مكان متاح في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة، كما وإني أحرض شباب المسلمين وتجارهم على بذل الغالي والنفيس وتوفير جميع احتياجات المجاهدين عبر الوسطاء الثقات ولا سيما في فلسطين والعراق والصومال وأفغانستان والسودان وتنبهوا إلى أن الوضع في العراق خطير فاتقوا الله في أنفسكم واتقوا الله في إخوانكم فإن تركتم بغداد اليوم فغداً دمشق وعمان والخليج والرياض فالأمر جد لا هزل فيه والمنطقة كلها يهددها الخطر ومن تدبر التاريخ اعتبر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من امرىء يخذل امرءً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته، وما من أحد ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته)، واحذروا الانتظار والتأخر كما حصل من بعض المسلمين عندما تأخروا عن نصرة الإمارة الإسلامية في أفغانستان فهذه فرصة ثمينة وواجب عيني على كل مستطيع فيجب أن لا تضيعوها لإقامة النواة الأولى لدولة الخلافة بإذن الله.

وفي الختام فقد بلغنا أن الإخوة المجاهدين في تنظيم القاعدة قد اختاروا الأخ الكريم أبا حمزة المهاجر أميراً عليهم خلفاً للأمير أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله، فأرجو الله تعالى أن يجعله خير خلف لخير سلف وأوصي نفسي وإياه بالصبر والتقوى ومواصلة الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا وأن يعض بالنواجذ على بقائه في مجلس شورى المجاهدين فالخلاف شركله والجماعة رحمة والفرقة عذاب كما أوصيه بأن يركز قتاله على الأمريكيين ومن ناصرهم ومن ظاهرهم في حربهم على أهل الإسلام في العراق وأدعو الله أن يبارك في جهاده وجهاد المجاهدين عامة في العراق وأن يفتح عليهم لتحرير أرض الرافدين من الصليبيين والمنافقين ويقيموا دولة الإسلام بإذن الله تعالى اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه اللهم ألف بين قلوب المسلمين واجمع شملهم ووحد صفوفهم وارحم ضعفهم واجبر كسرهم اللهم أبرم لأمتنا أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان اللهم اشرح صدور شبابنا وفتياتنا للالتزام بدينك وارزقنا الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم ثبت أقدامنا يوم تزل الأقدام اللهم ثبتنا وثبت المجاهدين في كل مكان ولا سيما في فلسطين والعراق وكشمير والشيشان وأفغانستان والصومال والجزائر وبلاد الحرمين اللهم سدد رميهم واربط على قلوبهم ومدهم بمدد من عندك وانصرهم على عدوك وعدوهم فإنه لا ناصر لنا ولهم إلا أنت يا قوي يا عزيز والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اسامة بن لادن

بن لادن يشن هجوما اعلاميا جديدا بتوجيه خطاب ثان خلال ايام

باريس ـ من حبيب طرابلسي:

شن زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن المتكتم في عادته هجوما اعلاميا جديدا شجعه على ذلك الوضع في العراق رغم مقتل ابو مصعب الزرقاوي، وسيطرة الاسلاميين على جزء من الصومال.

وفي رسالة صوتية تم بثها من موقع على شبكة الانترنت السبت وهي الثانية من نوعها في يومين والخامسة منذ بداية السنة، هدد بن لادن بالرد على الغالبية الشيعية في العراق بعد هجمات استهدفت الاقلية السنية.

وحذر من جهة ثانية الولايات المتحدة والاسرة الدولية من ارسال قوات اجنبية الى الصومال التي تسيطر المحاكم الشرعية على جزء منه.

ويقول عبد الباري عطوان رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» الصادرة في لندن ان «بن لادن تحدث عن الشيعة بشكل غير مباشر ولم يذكرهم بالاسم حتى لا يتهم باذكاء الطائفية، وهو هاجم كل من يتعاون مع الاحتلال حتى السنة وهاجم السنة الذين دخلوا في العملية السياسية».

وقد تحدث بن لادن عن الشيعة باستخدام عبارة «ابناء الجنوب». وقال «لا يمكن ان يشارك كثير من ابناء الجنوب مع امريكا وحلفائها في استباحة الفلوجة والرمادي وبعقوبة والموصل وسامراء والقائم وغيرها من المدن والقرى وتسلم في المقابل مناطقهم من ردة الفعل والاذى».

وكرر ما كان سبق ان ورد على لسان هيئة العلماء المسلمين في العراق من خلال التحذير بان السنة يتعرضون لحملة «ابادة».

وفي رسالة بن لادن الصوتية السابقة التي كانت اول تعليق له على مقتل الزرقاوي في السابع من حزيران (يونيو) في غارة امريكية، قال «من يقف في خندق الصليبيين ضد المسلمين (..) كائنا من يكن بغض النظر عن مذهبه وعشيرته فمناصر الكفار على المسلمين ناقض من نواقض الاسلام كما هو مقرر عند اهل العلم».

ويقول عطوان «بن لادن يشعر الآن بالامن وهذا ثاني شريط له في بضعة ايام وهذا يدل انه في مكان آمن وهو واثق من نفسه، يبدو ان الامور تسير وفق ما يتمناه».

ويضيف «هو الآن في ملعبه، وقد قاتل الامريكيين في الصومال، بالاضافة الى افغانستان والعراق، (...) الدائرة بدأت تتسع حتى تشمل السودان». وفي نيسان (ابريل) الماضي، دعا بن لادن المسلمين الى الجهاد في دارفور غرب السودان وهو البلد الذي استقبله في الاحضان قبل ان ينبذه تحت ضغوط الولايات المتحدة في التسعينات.

ويعتبر ياسر السري مدير المرصد الاسلامي في لندن ان «كلمة بن لادن تؤكد بما لا يدع مجالا للشك انه يتابع الامور وعن كثب في العراق وافغانستان وفي كل مكان، وبصورة خاصة في الصومال والسودان واليمن» وانه «يبعث رسالة متعددة الاشارات تشمل الاشادة بالعمليات المتواصلة في العراق...».

واضاف ان بن لادن «وجه خطابه للصوماليين الذين يعرفهم ويعرفونه (...) وهو بالتاكيد يعرف من يخاطب في الصومال وطالبهم باعداد العدة والاستعداد بما يلزم» عسكريا. (اف ب)

الجبهة الوطنية والقومية والاسلامية تعلن رفضها مبادرة المالكي

لندن ـ «القدس العربي»:

اعلنت الجبهة الوطنية والقومية والاسلامية في العراق رفضها مبادرة المالكي للمصالحة . وقالت في بيان ارسل لـ«القدس العربي»:

أعلن نوري المالكي رئيس الحكومة المعينة من الاحتلال «مبادرة للحوار والمصالحة الوطنية» والتي صاغها حاكم العراق السفير الأمريكي (زلماي زاد) في محاولة جديدة بائسة ويائسة لايقاف تصاعد وتوسع نشاطات وقدرات المقاومة الوطنية العراقية الباسلة.

ان الجبهة الوطنية والقومية والاسلامية توضح وتؤكد وتعلن ما يلي...

أولا...لقد اعتمد الغزاة المحتلون القوة العسكرية الهمجية كخيار رئيس في احتلال العراق وتدميره والغاء تأريخه وهويته العربية الاسلامية ومن ثم اعادة تشكيله وتلوينه وفق الرؤية الاستراتيجية للحركة الصهيونية والامبريالية العالمية. وقد استبسل شعب العراق في الدفاع عن وطنه وهويته وانتمائه وتأريخه وتراثه المجيد وحققت المقاومة الباسلة التوازن العسكري مع العدو في الميدان بعد العام الأول للاحتلال بالرغم من الاعداد الهائلة لقوات الاحتلال المجهزة بأحدث الأسلحة والتكنلوجيا المتطورة والمدعومة بعشرات الآلاف من جيوش أكثر من ثلاثين دولة وبعشرات الآلاف من المجرمين الدوليين في شركات كلاب الحراسة وبجهد استخباري دولي واقليمي وبمئات الآلاف من المليشيات وعناصر المخابرات التي زجت بها كل من ايران والكويت الى داخل العراق تدعيما للاحتلال ولتدمير واحراق ونهب كل ما بناه وشيده وأنتجه شعب العراق..

ثانيا... بعد أن توسعت قدرات المقاومة الوطنية لتشمل كل جغرافية الوطن وبعد تصاعد عملياتها البطولية ضد قوات الاحتلال وأعوانه، لجأ الاحتلال الى الجهد السياسي الاستخباري وبالتوازي مع تكثيف العمليات العسكرية الوحشية ضد المدن والارياف العراقية وقد استنفروا كل قدراتهم الاستخبارية محليا واقليميا لتمرير المشروع الامريكي ـ الملهاة التي أسموها بالعملية السياسية والتي قبرتها قوى شعبنا السياسية والجهادية الرافضة للاحتلال وسياساته.. ثالثا...لقد تمكنت حركة المقاومة الوطنية والاسلامية خلال السنوات الثلاث الماضية، من انجاز صفحات أساسية من برنامجها الاستراتيجي للتحرير فحققت بنجاح مذهل التوازن العسكري ومن ثم السيطرة الكاملة في الميدان وأنجزت بناء الجبهة السياسية الموحدة للقوى والفعاليات الوطنية المناهضة للاحتلال داخل الوطن مع كافة فصائل الجهاد في اطار« الجبهة الوطنية والقومية والاسلامية» التي أكدت في برنامجها السياسي على التحرير الكامل والشامل للبلاد من الاحتلال وقيام حكم وطني تعددي يلتزم بصياغة دستور دائم للعراق يؤكد عروبته ووحدته وهويته الاسلامية ويستند على مبدأ المواطنة وتحريم التمييز بين المواطنين على أسس عرقية أو دينية أو طائفية ويضمن سيادة القانون وحرية العمل السياسي وتداول السلطة عبر الانتخابات الحرة والنزيهة... ومنذ بضعة أشهر باشرت المقاومة العراقية تنفيذ صفحة جديدة من برنامجها الاستراتيجي للتحرير فدفعت بقوات الاحتلال على درب الهزيمة والانهيار الكبير، وقبل غيره أيقن العدو أن لا أمل له في كسب المعركة ضد المقاومة العراقية وتأكد للجميع أن انتصار المقاومة على الاحتلال وأعوانه هو اليقين الذي لا شك فيه بفضل التضحيات الجسام لرجال المقاومة البواسل والصمود الأسطوري لرجال العراق ونسائه وأطفاله في مواجهة الهمجية الامريكية وجرائم العملاء الصغار التي استخدمت كل الوسائل والأساليب الهمجية والوحشية التي تختزنها المخيلة الصهيونية بهدف الانتقام من العراق لأحقاد تاريخية صهيونية وصفوية مجوسية معلقة منذ القدم...

رابعا...أعلن الحاكم الأمريكي مبادرته الجديدة عبر تابعه نوري المالكي وبالتزامن مع حملات عسكرية واسعة ومكثفة وتطويق المدن العراقية وقصفها بالطيران والصواريخ والدفعية الثقيلة، فمنذ أكثر من شهر ومدن الرمادي والفلوجة والكرمة والخالدية واليوسفية واللطيفية وبعقوبة وسامراء وبهرز وهبهب وهيت وحديثة والقائم محاصرة من قبل قوات الاحتلال والمليشيات الفارسية والكردية ويتم قصفها بصورة متواصلة بعد أن قطعت عنها المياه والكهرباء وامدادات الغذاء والدواء والوقود. ومنذ ثلاثة أيام باشرت قوات الاحتلال وجحوش الطالباني والبرزاني بتطويق مدن كركوك والحويجة ودبس والمو